

شرح منظومة الشمائل النبوية 112011 الشيخ محمد محمود

الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. متبعا باحسان الى يوم الدين. ابدأوا بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس الثانية من التعليق على منظومة الشمائل النبوية. وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:09](#)

وكان ازهر وكان انورا ابيضا مشربا بلون احمر ليس بامهق ولا بادمي لوجهه ضوء كضوء الجيلي وجهه كما خشية من استدارته يضطرد الجمال في اسرته يجري على خديه. ماء الذهب عرقه كلؤلؤ ملتهب. يزر بها - [00:00:29](#)
بالحسان بالبدر في ليلة اضحيان. بل لو رأيته رأيت الشمس طالعة فطبت عنها نفسا. يقول من ينعته في الجملة لما قبله وبعد مثله يهابه بديهة من ابصره يحبه الخليط مهما اختبره. وكان براحة سبط العصب - [00:00:49](#)
في وجهه عرق يدره الغضب الين من مس الحرير كفه اطيب من شذى الغوالي عرفه وكان ادعج وكان انجلا اهدب الابل جاء زج اشكلا. وكان ادعج وكان انجلى اهدبا ابلجاء زج اشكلا - [00:01:09](#)

قال رحمه الله وكان ازهرا وكان انورا ابيضا مشربا بلون احمر. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ازهرا. الازهر الابيض المستنير. وهو احسن اللوان. في حديث انس المتقدم عند - [00:01:29](#)

البخاري ازهر اللون ليس بيضاء امهق ولا بادم. وكان انور ابيض مشربا بلون احمر يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لونه ابيض مشربا اي مخلوطا بحمرة. لاشرب خلط لون باخر. وفي صحيح ابن حبانة عن علي رضي الله تعالى - [00:01:49](#)
عنه انه قال كان صلى الله عليه وسلم عظيم الهامة ابيض مشربا حمرة ابيض مشربا حمرة ليس بامهق. الامهق الابيض الذي لا يخالطه حمرة. وليس بنجر بنير لكنه شديد البياض كبياض الجص والبرص ونحو ذلك فليس هذا هو - [00:02:15](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كان ابيض نيرا مشربا بياضه بحمرة. وليس صلى الله عليه وسلم بادم ابن ادم في الناس الشديد السمرة. وهي لون بين البياض والسواج. الادمة - [00:02:45](#)

في الابل والظباء البياض. وفي الناس السمرة. وآ قد تقدم حديث انس عند البخاري انه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بابياض ام هقى ولا بادم اي كان لوجهه ضوء كضوء الجيلم القمر من اسماء القمر. الجيلم والجلم القمر. وجاء -

[00:03:05](#)

وفي حديث هند بن ابي هالة عند الترمذي يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر. يتلأأ وجهه تلأأ القمر ليلة البدر. وجهه كما شئت كما شئت من استدارته يطرد الجمال في اسرته يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

كان في وجهه تدويره ففي حديث علي عند الترمذي في وجهه تدويره والمقصود ان فيه بعض الاستدارة لا انه مستدير كل الاستدارة ولذلك قال كما شئت من استدارته اي بقدر ما يحسن من الاستدارة - [00:04:01](#)

لان كمال الاستدارة غير مستحسن يضطرد ان يجري الجمال واي الحسن في اسرته جمع سر وهي الخطوط التي تكون في الجبهة يجري فيها الجمال والحسن. وجمع الجمع اسارا. اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله تعالى - [00:04:21](#)

قال عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها مسرورا تبرق اسارير وجهه. فقال المتر ان مجزز النظر ان ايه فن الى زيد ابن

حارثة واسامة ابن زيد فقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض - 00:04:45

قالت تبرك اسارير جبهته. يجري فيها الحسن والجمال فكأنها تبرك وفي الحديث الذي اخرج البیهقي في الكبرى ان عائشة رضي الله تعالى عنها رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يعرق - 00:05:05

وجعل عرقه يتولد نورا قالت فبهت فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته قالت فقلت لو رأيك ابو كبير لعلم انك احق بشعره. حين قال ومبرئ من كل غير حيضة وفساد - 00:05:23

مرضعة ودائم مغيل الى ان قال واذا نظرت الى اسرة وجهه لمعت كضوء البارق المتهلل تشير الى الابيات التي قالها ابو كبير الهذلي لتأبط شرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم احق بقوله واذا - 00:05:45

فنظرت الى اسرة وجهه بركة كضوء البارق المتهلل. يجري على خديه ماء ذهبي عرقه كلؤلؤ ملتهب. الخد جانب الوجه. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كأن ماء الذهب يجري على خديه لحسنهما - 00:06:03

وعرقه مثل اللؤلؤ اثار بذلك الى ما رواه مسلم في صحيحه عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ كأن عرقه اللؤلؤ روي من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها وحديث علي ايضا - 00:06:29

كأن عرقه في وجهه اللؤلؤ وفي صحيح مسلم عن انس قال دخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال عندنا اي نام عندنا في وقت القيلولة. قال عندنا. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر الدخول على ام سليم رضي الله تعالى عنها - 00:06:51

اه فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم على ام سليم فقال عندها فعرق النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت قال قال انس فجاءت امي بقارورة فجعلت تسلك العرق. اي تمسح العرق وتضعه في القارورة - 00:07:13

قال فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ام سليمان ما هذا الذي تصنعي قالها قالت هذا عرقك نجعله في طيبنا وهو من اطيب الطيب اخرجته مسلم في صحيحه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه. يزيها بوجهه الحساني - 00:07:33

بدري في ليلة نضحيجان بل لو رأيته رأيت الشمس طالعة فطبت عنها نفسا يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يزي بهاء وجهي الحساني اي البالغ في الحسن بالبدر يعني انه يفوق البدر في الحسن - 00:07:54

فيجعل البدر يخجل في حسنه من حسن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان اي مقمرة اثار بهذا الى ما اخرجته احمد في مسنده والترمذي عن جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة اضحيان - 00:08:19

اي مقمرة قال فجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر وجعلت انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى القمر. وعليه حلة حمراء. اي وعلى النبي صلى الله عليه وسلم حلة حمراء - 00:08:39

فاذا هو احسن عندي من القمر. فاذا هو صلى الله عليه وسلم احسن عندي من ليلة اضحيان بكسر الهمزة والحاء معناه مضيئة مقمرة بل لو رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رأيته في حسنه ونوره رأيت الشمس طالعة - 00:08:56

فطبت نفسا رؤياك لرسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول من ينعت في الجملة لم ارى قبله وبعد مثلها يعني ان من يرى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا اراد ان ينعت او يصفه يقول في نعته لم ارى قبله ولا بعده مثله. صلى الله عليه وسلم. اثار بذلك الى -

00:09:21

علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في وصف النبي صلى الله عليه وسلم وقد اخرجته الترمذي قال علي رضي الله تعالى عنه في صفة النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث الترمذي يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله. يقول - 00:09:50

الشيخ رحمه الله تعالى دقيق في الالفاظ يعني كاد ان ينظم الفاظ الحديث من قوة تمكنه من ناصية الناظم رحمه الله تعالى. اه فقال علي رضي الله تعالى عنه كما اخرجته الترمذي - 00:10:07

عن علي قال لم ارك يقول ناعته لم ارى قبله ولا بعده مثله. اي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم فانه اذا اراد ان يصفه يقول لم ارى قبله ولا - 00:10:27

ما بعده مثله. ولا ينافي هذا ان بعض الصحابة شبهوا بالنبي صلى الله عليه وسلم لانهم كانوا يشبهونه في خلقه. وقد شبه بالنبي صلى

الله عليه وسلم خمسة رجال من الصحابة. وهم الحسن بن علي رضي الله تعالى عنه وهو أشبه الصحابة بالنبي صلى الله - [00:10:37](#)
وعليه وسلم. وجعفر بن أبي طالب وكزام بن العباس وأبو السوشان ابن الحارث ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والسائب ابن
عبيد ابن عبد يزيد ابن مضطرب كلهم من بني عبد مناف بل أربعة منهم من ولد عبد المطلب ثلاثة من أبناء من أبناء عمومة رسول الله
صلى الله عليه وسلم - [00:10:57](#)

وهم جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب. أبو سجان ابن الحارث ابن عبد المطلب. قزم ابن العباس ابن عبد المطلب الحسن صرت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيد شباب الجنة رضي الله تعالى عنه وأرضاه. ابن علي ابن أبي طالب - [00:11:27](#)
ابن عبد المطلب. والخامس من بني المطلب بن عبد مناف. ليس من بني هاشم ولكنه من أبناء عمومته. وهو جد الامام الشافعي
رحمه الله تعالى سعيد بن عبيد بن عبد يزيد بن المطلب. جد الامام الشافعي. رحمه الله تعالى هو محمد بن ادريس بن
العباس بن عثمان بن شافع بن السائب - [00:11:47](#)

نعم السائب هذا ابن عبيد ابن عبد يزيد ابن المطلب ابن عبد مناف ابن قصي. قال بعضهم بخمسة شبه المختار من مدر يا حسن ما قد
حووا من شبهه الحسن بن جعفر وابن عم المصطفى قزم والسائب وأبي - [00:12:07](#)
سفيان والحسن. فهؤلاء كانوا يشبهون النبي صلى الله عليه وسلم ولكن المشبه لا يقوى قوة المشبه به. ليسوا مثل حسن النبي صلى
الله عليه وسلم وهم متفاوتون في شبههم به فكان ابلغهم شبها به سبطه الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنه وأرضاه - [00:12:27](#)
يهابه بديهة من ابصره يقال ايضا ان مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه كان اذا لبس الدرع شبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.
ولذلك لما قتله المشركون في غزوة احد - [00:12:47](#)

ظنوا انهم قتلوا النبي صلى الله عليه وسلم. يهابه بديهة من ابصره يحبه الخليط مهما ما اختبره. يقول يهابه اي يهابه من اول الامر.
بديهة بديهة اي من اول الامر من بده - [00:13:07](#)
امره بمعناه فاجأه وهو منصوب على انه مفعول مطلق. يعني ان من رأى النبي صلى الله عليه وسلم في اول الامر هابه. من رأى النبي
صلى الله عليه وسلم في اول الامر هابه - [00:13:27](#)

لما على وجهه من المهابة والجلال. ومن خالطه احبه لما يتحقق من كمال جماله صلى الله عليه وسلم وحسن تواضعه وخلقه وعطاءه
كل جليس حقه وصلى الله عليه وسلم دائم البشر سهل الخلق لين الجانب - [00:13:39](#)
وقد اشار بهذا الى ما اخرجه الترمذي عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال في صفة النبي صلى الله عليه وسلم من رآه
بديهة ومن خالطه معرفة احبه. من رآه بديهة هابه ومن خالطه معرفة احبه. قال الشيخ ايهاب - [00:14:01](#)
بديهة من ابصره يحبه الخليط مهما اختبره. فالنبي صلى الله عليه وسلم رآه اولي الامر هابه لما يظهر على وجهه من جلال والمهابة
فاذا خالطه وعرف تواضعه ولطفه وحسن معاشرته للناس احبه. والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:21](#)
اه تجتمع فيه اسباب الحب. فالحب يرجع الى امرين فقط له سببان لا ثالث لهما. الحسن والاحسان. الانسان لا يحب الشيء الا لكونه
حسنا بذاته او لكونه محسنا اليه. لا سبب اخر للحب. انت الحب يعرف بان - [00:14:42](#)

انه ميل النفس بطبعها الى الشيء لحسنه او احسانه. ميل النفس بطبعها الى الشيء انسان يحب الاشياء الحسنة او لاحسانه انت تحب
شخصا لانه احسن اليك ولا يوجد سبب اخر آ غير هذين وهما في النبي صلى الله - [00:15:02](#)
عليه وسلم فهو حسن في ذاته محسن الى الناس صلى الله عليه وسلم وكان رحب راحة سبط العصب. في وجهه عرق يدره الغضب.
كان النبي صلى الله عليه وسلم رحب الراحة اي واسع - [00:15:22](#)

اليد اشار بذلك الى ما اخرجه اه الترمذي في حديث هند قال رحب الراحة. وهذا يحتمل المعنى الحقيقي وهو ساعة اليد. ويحتمل
على المجاز زهور كرم وكلاهما يوصف به رسول الله صلى الله عليه وسلم فان كفه كانت واسعة ساعة حسية - [00:15:41](#)
وكانت ايضا واسعة واسعة معنوية لبذله بالعطاء. صلى الله عليه وسلم والراحة هي ما استدار من الكف بدون الاصابع. بدون
الاصابع. نعم سبط العصب كان صلى الله عليه وسلم سبط العصبي اي ليس فيه تعقد ولا نتوء - [00:16:07](#)

والرواية الأشهر سبت القصبي ذكرها الطبراني في معجمه الكبير والبيهقي في شعب الإيمان والمراد بالقصب العظام. أي ليس فيها تعقد ولا نتوء. في وجهه عرق يدره الغضب يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم في عرقه في وجهه أي بين حاجبيه عرق يدره أي يحركه ويظهره الغضب. إذا غضب ظهر وتحرك - [00:16:38](#)

كن بين حاجبيه أشار بذلك إلى ما أخرجه الترمذي من حديث هند بن هند ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في وصف النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:08](#)

أه أزج الحواجب سوايغ من غير قرن بينهما عرق يدره الغضب وصفه بأنه هو زج الحاجبين والزج دقة الحاجبين في طوله سيأتينا لاحقاً في وصف النبي صلى الله عليه وسلم سواء بغاي شعرها ضاف من غير قرن. هكذا جاء في وصف هند ابن هند. وجاء في وصف - [00:17:21](#)

يا أمي آآ معبد أنه اقرب والاقربان هو الذي يعني أه طال شعر حاجبه حتى اختلط اليس بينهما أه بياض. ولكن يجمع بينهما بأن من رآه عن بعد ظنه عقراً وهو في الحقيقة ليس عقراً فبينهما بياض ولكنه خفف شعر حاجبه سايغ أي - [00:17:46](#) فيظن من بعيد اقربان وهو ليس باقرن صلى الله عليه وسلم. هل الشاهد قوله بينهما قوله هند بن هند في وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما أي بين حاجبيه عرق يدره الغضب أي يحركه ويظهره - [00:18:11](#)

الين من مس الحرير كفه اطيب من شذى العوالي عرفه كانت كف النبي صلى الله عليه وسلم الين من الحرير واعرفه أي رائحته اطيب من شذى أي من عرف ورائحة الغوالي جمع غالية - [00:18:29](#)

آآ اخلاق من الطيب أشار بهذا إلى ما أخرجه الشيخان عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه واللفظ للامام البخاري قال يا رسول رضي الله تعالى عنه ما مسست حريراً ولا ديباجة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:46](#) ولا شممت عرفاً ودلوقتي ريحاً قط اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفض مسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ازهر اللون كأن عرقه اللؤلؤ إذا مشى تكفى - [00:19:07](#)

قال انس في حديث مسلم وما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت مسكة ولا عنبرة اطيب من رائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الحريري كفه اطيب من شذى الغوالي حرفه - [00:19:27](#) وكان ادعج وكان انجلى اهدبا ابلجاء زج اشكالاً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعج ولا ادعج الشديد سواد العين وكان انجل والانجل الواسع العين وكان صلى الله عليه وسلم اهدبا - [00:19:47](#) ولا يهدأ الطويل شعار اشفار العين الاهدب الطويل شعر اشفار العين. والاشفار جمع شهر بالضم والفتح وهو حرف الجفن حرف الجفن وكان صلى الله عليه وسلم ابلج والابلج نقي ما بين الحاجبين ضد العقربان أي بين حاجبيه بياض. هو في وصفهم وقد ذكرناه أنه في حديث - [00:20:12](#)

المعبد أنه اقرب ولكن الارجح أنه كان ابلج ولكن شعروا حاجبيه كان سابغا أي ضعه في جنبه حيث يظن من بعيد اقرب وهو ليس باقرن صلى الله عليه وسلم وكان صلى الله عليه وسلم أزج. والزج دقة الحاجب في طول وتقوس. دقة الحاجب في طول وتقوس - [00:20:41](#)

مع امتداد طرفه. وكان صلى الله عليه وسلم اشكل والاشكال الذي في بياض عينيه شيء من حمرة لا يشكل الذي في بياض عينيه شيء من حمرة وقيل في شرح الاشكال طويل شق العين. طويل شق العين. وهذه الاوصاف كلها جاءت ثابتة في الاحاديث التي وصف بها النبي صلى الله عليه عليه - [00:21:06](#)

وسلم. فجاء في حديث علي عند الترمذي ادعج العينين اهدب الاشفار. ادعج العينين اهدبوا الاشفار. وفي حديث علي عند احمد ابلجوا اهدب الاشفار. وفي حديث ام معبد عند الحاكم ابلجوا الوجه - [00:21:28](#)

وفي الترمذي من حديث هند أزج الحواجب سوايغ من غير قرن وفي صحيح مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضليع الفم - [00:21:48](#)

اشكل العين اشكل العين منهوس العاقبين اشكر العين الذي في بعضه حمرة وقلنا منهم من فسره ايضا بطول شق الحين. ونقتصر

على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:22:01

- 00:22:15